المجلد: (السادس)

العدد: (العاشــر) أبريل (2021)

عدد خاص بالمؤتمر الدولي الرابع لتطوير التعليم العربي

تحت عنوان: [إدارة التعليم الإلكتروني ضرورة حتمية لحل المشكلات التعليمية الناجمة عن انتشار جائحة فيرس كورونا (الآفاق، الرؤى، التطلعات ، التحديات، الحلول)].

International Journal of Research and Studies

المجلة الدولية للبحوث و الدراسات

مجلة علمية دورية محكمة

تصدرها آكاديمية

رواد التميز للتدريب
والإستشارات والتنمية البشرية

التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية، وتأثيره على مخرجات التعليم في ظل جائحة كورونا.

إعداد: د. سمير سليمان الجمل، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

مقدم إلى المؤتمر الدولي الرابع تحت شعار:

(نشاطنا العلمي لن يتوقف رغم تحديات جائحة وباء كورنا).

وتحت عنوان:

[إدارة التعلم الإلكتروني ضرورة حتمية لحل المشكلات التعلمية الناجمة عن انتشار جائحة فيرس كورونا(الآفاق، الرؤى، التطلعات، التحديات، الحلول)].

المنعقد عبر القاعات الصوتية للأكاديمية وبرنامج الزووم، أيام(السبت – الأثنين) في الفترة (13– 15ذو القعدة1441هـ) الموافق: (4–6 يوليو2020م).

الملخص:

هدفت الدراسة تعرف: واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية، وتأثيره على مخرجات التعليم في ظل جائحة كورونا، وبيان أثر كل من: الجنس، السنة الدراسية، الجامعة، ومكان السكن على واقع التعليم الإلكتروني، وتأثير على مخرجات التعليم الإلكتروني.

واستخدمت الاستبانة الإلكترونية كأداة لجمع البيانات، وبلغ حجم عينة الدراسة (90) طالبًا، وطالبةً تم اختيارهم بطريقة عشوائية، كما استخدم المنهج الوصفي التحليلي لتحليل البيانات، والخروج بالنتائج.

أشارت نتائج الدراسة إلى أن إيجابيات التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية متوسطة، في حين كانت سلبيات التعليم الإلكتروني مرتفعة، كما تبين أن مخرجات التعليم الإلكتروني جاءت متوسطة –أيضًا

كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية، وتأثيره على مخرجات التعليم في ظل جائحة كورونا تبعًا لمتغيرات الجنس، والسنة الدراسية، ومكان السكن.

في حين تبين وجود فروق دالة إحصائيًا تبعًا لمتغير الجامعة، ولصالح طلبة جامعة القدس المفتوحة، **وأشارت النتائج إلى:** أن مخرجات التعليم الإلكتروني تتغير تبعًا لإيجابيات التعليم الإلكتروني وسلبياته حيث كلما زادت إيجابيات التعليم الإلكتروني بمقدار درجة واحدة زادت مخرجات التعليم الإلكتروني بمقدار (0.913) درجة، وكلما زادت سلبيات التعليم الإلكتروني بمقدار درجة واحدة نقصت مخرجات التعليم الإلكتروني بمقدار (0.563) درجة.

وخرجت الدراسة بعدة توصيات، منها: أن تعمل الجامعات الفلسطينية تصميم مواد تعليمية تلائم التعليم الإلكتروني وتواكب متطلباته، تدريب المحاضرين تدريبًا جيدًا على آليات، وتقنيات استخدام التعليم الإلكتروني، إعطاء فرص متكافئة لجميع الطلاب خلال المحاضرات، زيادة التواصل الفعال بين المحاضر وبين الطلبة.

الكلمات المفتاحية: التعلم عن بعد (التعلم الإلكتروني) جائحة كورونا، الجامعات.

Abstract:

E-learning in Palestinian Universities and its impact on educational outcomes in light of the Corona pandemic.

Prepared by: Dr. Sameer Suleiman Al-Jamal

The study aimed to identify the reality of e-learning in Palestinian universities and its impact on educational outcomes in the light of the Corona pandemic, and to explain the impact of: gender, academic year, university, and place of residence on the reality of e-learning and the impact on e-learning outcomes.

The electronic questionnaire was used as a data collection tool. The sample size of the study was (90) students, who were randomly chosen, and the descriptive analytical method was used to analyze data and produce results.

The results of the study indicated that the positives of e-learning in the Palestinian universities are medium, while the negatives of e-learning were high, as it turned out that the e-learning outputs were also medium.

The results also indicated that there are no statistically significant differences in the reality of e-learning in Palestinian universities and its effect on education outcomes in light of the Corona pandemic, depending on gender, academic year and place of residence. While it was found that there are statistically significant differences according to the university variable, and in favor of Q.O.U students. The results indicated that the e-learning outputs change according to the positives and disadvantages of e-learning, as the advantages of e-learning increase by one degree, the output of e-learning increased by (0.913) degrees, and the more negatives of e-learning by one degree, the e-learning output decreased by (0.563) degrees.

The study came out with several recommendations, including: (that Palestinian universities work to design educational materials that suit e-learning and keep pace with its requirements, train lecturers well on mechanisms and techniques for using e-learning, give equal opportunities to all students during the lectures, increase effective communication between the lecturer and students).

Key words: Distance learning (E-learning), Corona, Universities.

المقدمة:

شهد العالم تطورًا ملحوظًا في مجال تكنولوجيا المعلومات، ومن أبرز هذه التطورات ما يعرف بمجال الاتصالات، وثورة المعلومات، ولعل التطورات التي شهدها العالم اليوم في مجال التعلم الإلكتروني فرضت واقعًا جديدًا على غالبية المؤسسات التعليمية، وأصبحت هذه المؤسسات مسؤولة أمام الجميع عن تأهيل الأفراد، ورفع كفاءتهم، وتخريج أفراد قادرين على تحمل المسؤولية، والتعامل مع مستجدات التكنولوجيا والمساهمة في تقدم المجتمع، ونموه.

يعد التعلم عن بعد أسلوبًا جديدًا من التعليم يواجهه العديد من التحديات والعوائق، ولهذه التحديات جانبان: جانب الاستعداد التكنولوجي، والذي يختص بالمعلومات، والاتصالات، وجانب الاستعداد التنفيذي، والذي يختص بالمستخدم، أي مدى استعدادات الجامعات، والكليات، والشركات والمؤسسات الحكومية والمنظمات لاستخدام التعليم عن بعد.

وهناك – أيضًا – جانب نفسي يتعلق بأساتذة الجامعات، والمدربين، والمتدربين، والطلبة كالنظام التربوي الحالي والذي يعمل به منذ مئات السنين، فلا غرابة أن تعارض طبيعة العقل البشري التغيير (الكرم والعلي، 2005).

يواجه التعليم العالي تحولات، وتحديات عديدة نتيجة التحولات، والتغيرات الاجتماعية، والاقتصادية، والعلمية، والتكنولوجيا التي طرأت على المستوى الدولي بشكل عام، وعلى المستوى العربي بشكل خاص الأمر الذي يجعله بحاجة إلى مواكبة هذه التحولات، والتغيرات التي طرأت على المجتمعات المعاصرة بهدف الاستجابة لها، ومواجهتها (الدباسي، 2002).

وبالرغم من النمو الكبير في التعليم والتدريب والزيادة الملحوظة في أعداد التعليم العالي إلا أن التعليم العالي يعاني بشكل واضح من عدم توفر فرص التعليم والتدريب لفئات متعددة من الناس، والذين يتطلعون إلى تحقيق آمالهم، وطموحاتهم دون الحاجة إلى الالتحاق بشكل مباشر بالمؤسسات التعليمية التقليدية، لأن ظروف حياتهم العملية، أو الاقتصادية، أو الاجتماعية لا تساعد على التفرغ للدراسة والالتحاق بمعاهد تعليمية بعيدة عن أماكن إقامتهم (الكيلاني، 1980).

وقد أكد خبراء التعليم كما أكد الباحثون على ضرورة مواكبة النقلة التعليمية، والتي تعتبر ثورة في فلسفة التعليم، وسياسته في هذا العصر الذي اتسم بالثقافة العالية، حيث يتيح هذا النمط من التعليم الانفتاح على العالم عن طريق التعامل المباشر مع مصادر المعلومات في عصر أصبحت فيه المعلومة بكل صورها، وأشكالها متاحة أمام العالم كله عن طريق قنوات الاتصال التي اخترقت مركزية المعلومات، وكسرت حاجز السرية، وأصبحت المعلومة متاحة للجميع بشرط الاستفادة من تقنيات التعليم عن بعد (الدباسي، 2002).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

بدأ العالم يواجه جائحة، اجتاحت معظم أقطار العالم، ابتدأت في مقاطعة، ووهان في جمهورية الصين، ثم انتقلت إلى باقي دول العالم بنسب متفاوتة، وقد ابتدأت تلك الجائحة في الأراضي الفلسطينية من مخالطين لسياح يونانيين في مدينة بيت لحم، ابتداءً من تاريخ (2020/3/5).

تم على أثرها تعطيل كافة المدارس، والجامعات الفلسطينية في كافة المدن الفلسطينية، وهذه الإجراءات حذت بالجامعات كافة إلى المسارعة في وضع الخطط من أجل حصر الاستمرار في تقديم خدماتها لطلبتها خلال فترة الحجر المنزلي التي فرضتها الحكومة لمحاصرة تلك الجائحة.

حيث بدأت كل الجامعات في كل بقاع العالم على وجه العموم، وكذا الجامعات الفلسطينية بالاستمرار، وبث المحاضرات بطريقة إلكترونية، مما يحتم على الطلبة الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعلم الإلكتروني، وكون هذه الأزمة جاءت بشكل مفاجيء، ودون تحضير مسبق من قبل بعض الجامعات والطلبة، وكون الباحث يعمل في مجال التعليم الجامعي.

ومن خلال إعطائه عدد من المحاضرات الإلكترونية، فقد لاحظ العديد من الإيجابيات، والسلبيات التي، واكبت التعليم الإلكتروني، لذا فقد رأى الباحث إجراء هذه الدراسة للوقوف على أهم الإيجابيات من أجل تعزيزها، وملاحظة السلبيات من أجل تقليصها، وكذلك معرفة مخرجات التعليم الإلكتروني من وجهة نظر متلقي الخدمة، ويمكن حصر مشكلة الدراسة من خلال السؤال الرئيس الآتي:

السؤال الرئيس: ما واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية، وتأثيره على مخرجات التعليم في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة؟ وينبثق عنه الأسئلة الفرعية الآتية:

ما إيجابيات التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية في ظل جائحة كورونا؟

ما سلبيات التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية في ظل جائحة كورونا؟

ما مخرجات التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية في ظل جائحة كورونا؟

س4) هل يوجد تأثير معنوي دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في واقع التعليم الإلكتروني(الإيجابيات، والسلبيات) في الجامعات الفلسطينية في ظل جائحة كورونا على مخرجات التعليم الإلكتروني؟

س5) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية، وتأثير على مخرجات التعليم في ظل جائحة كورونا باختلاف متغيرات:(الجنس، السنة الدراسية، الجامعة، موقع السكن)؟

فرضيات الدراسة: وهي، كما يلي:-

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية، وتأثيره على مخرجات التعليم في ظل جائحة كورونا باختلاف متغيرات:(الجنس، السنة الدراسية، الجامعة، موقع السكن).
2. يوجد تأثير معنوي دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لإيجابيات التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية في ظل جائحة كورونا على مخرجات التعليم الإلكتروني.
3. يوجد تأثير معنوي دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لسلبيات التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية في ظل جائحة كورونا على مخرجات التعليم الإلكتروني.

متغيرات الدراسة:

أولاً: المتغيرات الديموغرافية:

1. الجنس، وله مستويان: (ذكر، أنثى).
2. السنة الدراسية، ولها ستة مستويات: (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة فأكثر).

غير ذلك).

3. الجامعة، ولها أربعة مستويات:(القدس المفتوحة، الخليل، بوليتكنك فلسطين، فلسطين التقنية/العروب).
4. مكان السكن، وله ثلاثة مستويات:(مدينة، قرية، مخيم).

ثانيًا: المتغير المستقل: "واقع التعليم الإلكتروني(الإيجابيات، والسلبيات) في ظل جائحة كورونا".

ثالثًا: المتغير التابع: "واقع مخرجات التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا".

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة التعرف إلى:

1. إيجابيات التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية.
2. سلبيات التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية.
3. مخرجات التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية في ظل جائحة كورونا.
4. مدى وجود تأثير لإيجابيات التعليم الإلكتروني على مخرجات التعليم الإلكتروني.
5. مدى وجود تأثير لسلبيات التعليم الإلكتروني على مخرجات التعليم الإلكتروني.

6. معرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة في واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية، وعلاقته بمخرجات التعليم في ظل جائحة كورونا باختلاف متغيرات:(الجنس، السنة الدراسية، الجامعة، موقع السكن).
7. الخروج بمقترحات، وتوصيات لزيادة فاعلية التعلم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية.

أهمية الدراسة: يمكن تلخيص أهمية هذه الدراسة بما يأتي:

1. مساعدة الجامعات الفلسطينية في التعرف على إيجابيات، وسلبيات التعليم الإلكتروني.
2. المساعدة في وضع برامج وخطط للحد من سلبيات التعليم الإلكتروني من أجل زيادة فاعليته.

حدود الدراسة: تتحدد حدود هذه الدراسة بما يأتي:

الحدود الموضوعية: تتناول الدراسة واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية، وتأثيره على مخرجات التعليم في ظل جائحة كورونا.

الحدود البشرية: تقتصر الدراسة على طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل.

الحدود الزمنية: أجريت الدراسة خلال شهر حزيران2020م.

الحدود المكانية: الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل (جامعة الخليل، جامعة بوليتكنك فلسطين، جامعة فلسطين التقنية/فرع العروب، جامعة القدس المفتوحة).

مصطلحات الدراسة: قام الباحث بتعريف المصطلحات الواردة في الدراسة، وفقًا للتعريفات الواردة في المراجع العربية، والأجنبية، وفيما يلي تعريف لبعض مصطلحات الدراسة:

الجامعات الفلسطينية: يعرفها الباحث إجرائيًا بأنها عبارة عن مؤسسات أكاديمية تضم في جنباتها مجموعة من الطلبة الذين يتلقون العلوم المختلفة، بواسطة أعضاء الهيئات التدريسية في تلك الجامعات، وتشمل:(جامعة الخليل، جامعة بوليتكنك فلسطين، جامعة فلسطين التقنية(العروب) جامعة القدس المفتوحة).

التعليم الإلكتروني: كل ما يكتسبه الفرد من معلومات وخبرات، تؤدي إلى تغيير في سلوكه، نتيجة استخدام آليات الاتصال الحديثة من الحاسوب، ووسائطه المتعددة من صورة وصوت، ورسومات، وفيديو، وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، وحوار مفتوح، وكذلك بوابات الإنترنت، سواء عن بعد، أو في الصف الدراسي (الموسى، 2003).

الجائحة: وردت لفظة جائحة في كثير من المعاجم، والقواميس العربية على أنها: جمع جوائح، وهي داهية، مصيبة تحل بالرجل في ماله فتجتاحه كله، أصابته جائحة، سنة جائحة: جدبة، غبراء، قاحلة، بمعنى أن الجائحة تكون عميقة الأثر، المادي والمعنوي، فالجائحة أخطر وأفتك من الوباء فهي تنتشر في جزء كبير من الكرة الأرضية(https://ontology.birzeit.edu/term/).

الأدب التربوي:

تعد شبكة الانترنت مصدراً مهماً للمعلومات، حيث يلجأ إليها المدرسون، والطلبة، وفي التخصصات المختلفة للحصول على المعلومات من خلال زيارتهم للمواقع المتوفرة على الشبكة، علمًا بأن الحصول على المعلومة ليست المشكلة، ولكن المشكلة هي في معرفة ما إذا كانت المعلومات المتوفرة على الشبكة على درجة عالية من الدقة، والمصداقية (عيادات والعمري، 2015).

وقد أدى التقدم التكنولوجي إلى ظهور أساليب وطرق جديدة للتعليم غير المباشر، تعتمد على توظيف تلك المستحدثات التكنولوجية لتحقيق التعلم المطلوب، ومنها؛ استخدام الحاسوب ومستحدثاته، والأقمار الصناعية، والقنوات الفضائية، وشبكة المعلومات الدولية، بغرض إتاحة التعلم على مدار اليوم، والليلة لمن يريده وفى المكان الذي يناسبه، بواسطة أساليب وطرق متنوعة تدعمها تكنولوجيا الوسائل المتعددة بمكوناتها المختلفة، لتقدم المحتوى التعليمي من خلال تركيبة متكاملة من لغة مكتوبة، ومنطوقة، وعناصر مرئية ثابتة ومتحركة، وتأثيرات وخلفيات متنوعة سمعية وبصرية، يتم عرضها للمتعلم من خلال جهاز الحاسوب، مما يجعل التعلم شائقًا وممتعًا، ويتحقق بأعلى كفاءة، وبأقل مجهود، وقت، مما يحقق جودة التعليم (أحمد، 2012).

مفهوم التعليم الإلكتروني: يمكن تعريفه بعدة تعريفات، منها:

"منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية، أو التدريبية للمتعلمين، أو المتدربين في أي وقت وفي أي مكان باستخدام تقنيات المعلومات، والاتصالات التفاعلية مثل (الإنترنت، الإذاعة، القنوات المحلية، أو الفضائية للتلفاز، الأقراص المدمجة، التليفون، البريد الإلكتروني، أجهزة الحاسوب، المؤتمرات عن بعد) لتوفير بيئة تعليمية/ تعلمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة في الفصل الدراسي، أو غير متزامنة عن بعد دون الالتزام بمكان محدد اعتمادًا على التعلم الذاتي، والتفاعل بين المتعلم، والمعلم"(سالم، 2004).

هو أسلوب للتعليم، ومنهج لتطوير مجموعة من الأساليب المختلفة للتعلم باستخدام التكنولوجيا الرقمية التي تفتح المجال لنشر التعلم، وتتيح الفرصة لتعزيز التعلم (Fee, 2009).

إيجابيات التعليم الإلكتروني: يحقق التعليم الإلكتروني العديد من الإيجابيات (الحياري، 2019):

1. ازدياد فرص التواصل بين الطلبة، والتفاعل فيما بينهم، وبالتالي التحفيز على المشاركة بالمواضع التعليمية المطروحة بكل سهولة، وجرأة.
2. فتح الأفق أمام أطراف العملية التعليمية في النقاش، وتبادل الآراء حول المواضيع المطروحة، والأخذ بعين الاعتبار الآراء الصحيحة.
3. ترسيخ جذور العدل والمساواة بين الطلبة والتخلص من رهبة المشاركة والوقوع في الخطأ.
4. إمكانية الحصول على شرحٍ وافٍ للمادة التعليمية في أي وقتٍ والتواصل مع المعلم بشكل أسرع في خارج نطاق ساعات الدوام الرسمي، حيث يمكن الاستعانة بالبريد الإلكتروني للاستفسار، ويعتبرها الطلبة من أفضل إيجابيات التعليم الإلكتروني.
5. تحوير المادة الدراسية، وتقديمها بأسلوبٍ علمي وحواري في آنٍ واحد.
6. فتح المجال للمعلم في اختيار الطريقة الأنسب في إيصال الرسالة التعليمية، وتحقيق أهدافها لطلابه.
7. الملائمة مع مختلف المستويات من حيث الذكاء، والتركيز لدى الطلبة.
8. وفرة المادة الدراسية على مدار الوقت.
9. الإمكانية في الوصول للمنهاج في مختلف الأوقات دون وجود أي صعوبة إطلاقًا.
10. غياب الحاجة للوجود الفعلي في الغرفة الصفية في وقت زمني محدد.

سلبيات التعليم الإلكتروني:

بالرغم من إيجابيات التعليم الإلكتروني المتحققة، إلا أن هناك بعض السلبيات التي اعتُبرت بمثابة عيوب أُلصِقت به، ومن أبرزها(الحياري، 2019):

1. الافتقار لبنية تحتية قوية مزودة بوسائل التعليم الإلكتروني.
2. انعدام الخبرة في أنظمة التعليم الإلكتروني.
3. عدم وفرة برامج تعليمية مدعومة باللغة العربية.
4. عدم وجود الخبرة الكافية لدى المعلمين في ارتياد التقنية الرقمية، واستخدامها.
5. احتمالية غياب العامل الإنساني في العملية التعليمية.

6.تكلفة مادية مرتفعة.

7. الصعوبة في التطوير على المعايير.

8. غياب التغذية الراجعة من المعلم وتأخر الحصول عليها لوقت طويل يفقد العملية إيجابيات التعليم الإلكتروني.

مكونات التعلم الإلكتروني:

يعد التعلم الإلكتروني نظامًا تعليميًا، فهو تجمّع لعدة عناصر تتفاعل بشكل منظم من أجل تحقيق الأهداف، وكل نظام يمكن تصنيف مكوناته إلى مدخلات Inputs، ومخرجات Outputs، وعمليات Processes، تربط بينها التغذية الراجعة Feedback (سالم، 2004):

1. **مدخلات منظومة التعلم الإلكتروني:** وتتمثل في تأسيس البنية التحتية للتعلم الإلكتروني، حيث يتطلب ذلك توفير الأجهزة، وخطوط الاتصال، وإنشاء المواقع التعليمية، والاستعانة بالفنيين والاختصاصيين، وتصميم المقررات الإلكترونية وتقديمها على مدار الساعة، وتحديد الأهداف التعليمية بطريقة جيدة، وتأهيل متخصصين في تصميم البرامج والمقررات، وتجهيز قاعات التدريس والمعامل، وإعداد المعلمين والإداريين من خلال الدورات التدريبية، وتأهيل المتعلمين للتحول للنظام الإلكتروني، وتهيئة أولياء الأمور لتقبل النظام الجديد.

2. **عمليات منظومة التعلم الإلكتروني:** وهي عمليات التسجيل واختيار المقررات الإلكترونية، وتنفيذ الدراسة الإلكترونية، ومتابعة المتعلمين للدروس سواء تزامنيًا، أو غير تزامنيًا، واستخدامهم لتقنيات التعلم الإلكتروني، مثل: البريد الإلكتروني، ومؤتمرات الفيديو وغرف المحادثة وغير ذلك، ومرور المتعلم بالتقويم البنائي والتكويني.

3. **مخرجات منظومة التعلم الإلكتروني:** وتتمثل في تحقق الأهداف ووصول المتعلمين للمستوى المطلوب من التعلم، وتطوير المقررات والمواقع الإلكترونية للمؤسسة التعليمية، وتعزيز دور المعلمين والإداريين وعقد دورات تدريبية لهم.

4. **التغذية الراجعة:** وهي قياس مستوى تحقق الأهداف المطلوبة من المتعلمين، ومدى أثر التعلم لديهم، ومن ثم علاج نقاط الضعف، وتعزيز نقاط القوة، مما يساهم في استمرارية، وحيوية العملية التعليمية وفاعليتها.

الدراسات السابقة: قامت الدراسة الحالية، بالإطلاع على العديد من الدراسات السابقة، ذات الصلة الوثيقة بالدراسة الحالية، وتم عرضها، كما يلي:-

أجرى (Mehra & Omidian, 2011) دراسة هدفت إلى: دراسة اتجاهات الطلاب نحو التعلم الإلكتروني في جامعة بنجاب في الهند، وتم جمع البيانات من خلال مسح عينة من (400) من طلبة الدراسات العليا.

وقد أظهرت النتائج أن: (76%) من الطلبة لديهم اتجاهات إيجابية واضحة نحو التعلم الإلكتروني، في حيت أظهر (24%) اتجاهات سلبية نحو التعلم الإلكتروني، وتصدر (82%) من الطلبة فوائد التعلم الإلكتروني، واعتزم (57%) من الطلبة على تبني التعلم الإلكتروني في عملهم.

كما أجرى (Sorokina, 2012) دراسة هدفت إلى: الوصول إلى واقع التعليم من خلال شبكة الإنترنت، وقدرته على تحقيق أهداف التعليم المرجوة، وكانت الدراسة تجريبية على فصل دراسي، تم تقسيمه إلى التعليم بالطريقة التقليدية، وطريقة التعليم الإلكتروني، وكذلك التعليم التعاوني، والعمل الجماعي وحل الأسئلة وكذلك حل المشكلات التي تواجه الطلبة. وقد قام الباحث بعمل استبانة قاس بها أداء الطلبة واستجاباتهم بعد تطبيق التعليم الإلكتروني، وبلغ عدد أفراد العينة (34) طالبًا، وطالبةً، قسموا إلى قسمين.

وأظهرت النتائج أن: بعض الطلبة تأثروا نتيجة غياب المدرس وجها لوجه، وكان هناك ضعف في أفراد الدراسة بسبب اختلاف الشخصيات.

كما أجرى العياد والعمري (2015) دراسة هدفت إلى: الكشف عن درجة توفر معايير تصميم المواقع الإلكترونية على موقع جامعة اليرموك من وجهة نظر متخصصي تكنولوجيا المعلومات، والاتصالات، وتكونت عينة الدراسة من (32) عضو هيئة تدريس و(22) فني حاسوب ممن يعملون في جامعة اليرموك في الأردن، ولجمع البيانات قام الباحثان بتطوير استبانة مكونة من (42) فقرة موزعة على ستة أقسام وهي: معايير تشغيل الموقع، والتصفح، واللغة، والتصميم، ومظهر الشاشة، والدقة والحداثة. وللإجابة عن أسئلة الدراسة استخدمت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) (t-test).

وأشارت نتائج الدراسة إلى: أن درجة توفر معايير التصميم جاءت بدرجة كبيرة، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على متغير الوظيفة، ولصالح الفنيين، **كما أشارت النتائج:** إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على متغير : (سنوات الخبرة).

وأجرى الطيطي؛ وحمايل(2016) دراسة هدفت إلى التعرف غلى واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية في ضوء إدارة المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، وتكونت عينة الدراسة من (329) عضوًا هيئة تدريس في جامعات (بير زيت، والقدس، والنجاح) **استخدمت الدراسة:** المنهج الوصفي، **واستخدمت الاستبانة** كأداة لجمع البيانات، **أشارت النتائج أن:** توافر بيئة التعليم الإلكتروني كان في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.91) وجاء في المرتبة الثانية مجال إدراك مفهوم التعليم الإلكتروني بمتوسط حسابي (3.81) وجاء في المرتبة الأخيرة مجال مخرجات التعليم الإلكتروني بمتوسط حسابي (3.76).

وأظهرت النتائج: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير: (الجنس، وسنوات الخبرة، ومستوى الجامعة، والمؤهل العلمي) باستثناء وجود فروق في متغير: (المؤهل العلمي) بالنسبة لجامعة النجاح، حيث كانت الفروق جوهرية، ولصالح (الدكتوراه على الماجستير).

وأجرى الجمل (2020) دراسة هدفت: تعرف الصعوبات التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل في نظام التعلم عن بعد(التعلم الإلكتروني) في ظل أزمة كورونا، وبيان أثر كل من: (الجنس، والسنة الدراسية، والتخصص، والجامعة) على الصعوبات التي تواجه الطلبة.

واستخدمت الاستبانة الإلكترونية كأداة لجمع البيانات. وبلغ حجم عينة الدراسة (102) طالبًا، وطالبةً، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، واستخدمت الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي لتحليل البيانات والخروج بالنتائج.

أشارت نتائج الدراسة إلى أن: طلبة الجامعات في محافظة الخليل يعانون من صعوبات عالية في التعلم عن بعد (التعلم الإلكتروني) وجاءت هذه الصعوبات حسب الأهمية:(الصعوبات التي تتعلق بالمحاضر، صعوبات الضغوط النفسية، الصعوبات التي تتعلق بالمنهاج الدراسي، الصعوبات التي تتعلق بالبنية التحتية، الصعوبات التي تتعلق بالمعرفة في مجال التعليم الإلكتروني).

كما أظهرت النتائج: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الصعوبات التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية في نظام التعلم عن بعد(التعلم الإلكتروني) في ظل أزمة كورونا حسب متغيري: (الجنس، والتخصص) **في حين أظهرت النتائج:** وجود فروق حسب متغير (السنة الدراسية) ولصالح (طلاب السنة الأولى) ومتغير: (الجامعة) ولصالح جامعتي (القدس المفتوحة، وجامعة الخليل، والجامعات خارج محافظة الخليل).

تعقيب على الدراسات السابقة:

بعد الاستعراض السابق للدراسات السابقة العربية، والأجنبية توصل الباحث إلى أن موضوع التعلم الإلكتروني، وأهميته في التواصل مع المتعلم حظي باهتمام الباحثين، حيث تناولت الدراسات وجهات نظر المتعلمين نحو التعلم الإلكتروني، مثل: دراسة (Mehra & Omidian, 2011).

كما تناولت دراسات أخرى الوصول إلى التعلم الإلكتروني من خلال شبكة الإنترنت، مثل: دراسة (Sorokina, 2012) وتناولت دراسة: العواد، والعمري (2015) مدى توفر معايير تصميم المواقع الإلكترونية، وتناولت دراسة: الطيطي، وحمايل (2016) واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية في ضوء إدارة المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وجاءت دراسة: الجمل(2020) لتبين الصعوبات التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل في نظام التعلم الإلكتروني في ظل أزمة كورونا.

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات في تعرف مجالات الدراسة، ومتغيراتها، والأساليب الإحصائية في تحليل نتائجها، وكذلك في بناء بنود الاستبانة، ومجالاتها وفقراتها، كما استفاد من النتائج والتوصيات والمقترحات التي خرجت بها هذه الدراسات، ولعل أهم ما يميز هذه الدراسة أنها عنيت بمعرفة واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية وتأثيره على مخرجات التعليم في ظل جائحة صحية تمر بها معظم دول العالم.

حيث لم يتم تناول هذا الموضوع بهذه الصورة في الدراسات السابقة – على حد علم الباحث – إضافة إلى تفردها في بحث واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية وتأثيره على مخرجات التعليم في ظل جائحة كورونا، مما يوضح للمسؤولين في الجامعات الفلسطينية أهم ايجابيات التعليم الإلكتروني للعمل على تعزيزها، وتوضيح سلبيات التعليم الإلكتروني للعمل على تلافيها من وجهة نظر الطلبة متلقي

الخدمة، وكذلك الوقوف على مخرجات التعليم الإلكتروني لما له من أثر في معرفة مدى تحقيق أهداف عملية التعليم والتعلم.

منهج الدراسة: تم استخدم المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لمثل هذا النوع من الدراسات.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة في الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل، وهي: (جامعة الخليل، جامعة القدس المفتوحة، جامعة البوليتكنك، جامعة فلسطين التقنية/خضوري (فرع العروب).

عينة الدراسة: قام الباحث بتوزيع أداة الدراسة بشكل إلكتروني على عينة عشوائية من الطلبة في الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل، حيث تم استرداد (90) استبانة، والجدول (1) يبين توزيع أفراد العينة.

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

المتغيرات		العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	11	%12
	أنثى	79	%88
السنة الدراسية	أولى	13	%14
	ثانية	39	%43
	ثالثة	15	%17
	رابعة فأكثر	23	%26
الجامعة	الخليل	2	%2
	البوليتكنك	26	%29
	القدس المفتوحة	20	%22
	فلسطين التقنية/العروب	42	%47
مكان السكن	مدينة	48	%53
	قرية	33	%37
	مخيم	9	%10

أداة الدراسة: تم إعداد استبانة لقياس "واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية، وتأثيره على مخرجات التعليم في ظل جائحة كورونا"، بالاستناد إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة، وتكونت من قسمين:-

القسم الأول: ويحتوي هذا الجزء على البيانات الأولية عن الطالب/ة الذي يقوم بتعبئة الاستبانة، وهي: (الجنس، السنة الدراسية، الجامعة، مكان السكن).

القسم الثاني: ويقيس واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية وتأثيره على مخرجات التعليم في ظل جائحة كورونا، ويتكون من (3) مجالات، و(30) فقرة تناولت أسئلة، وفرضيات البحث، وقد كانت إجابة هذه الفقرات (أوافق بشدةً، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدةً).

صدق الأداة: يعبر صدق الأداة عن مدى صلاحية الأداة المستخدمة لقياس ما وضعت لقياسه، وقد قام الباحث بعرض الاستبانة على عدد من المختصين وذوي الخبرة في عدد من الجامعات الفلسطينية من حملة شهادات الدكتوراه والماجستير.

وقد تم تعديل فقرات الاستبانة وفق الملاحظات والتعديلات المقترحة، وأعيد صياغة الاستبانة بشكلها النهائي وفقًا لذلك ليُصبح عدد فقرات الاستبانة بشكلها النهائي (30) فقرة.

ثبات الأداة: للتحقق من ثبات أداة القياس تم فحص الاتساق الداخلي والثبات لفقرات الاستبانة بحساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach' alpha)، وذلك وفق الجدول (2):

جدول (2): معاملات الثبات لأبعاد الدراسة الخاصة واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية، وتأثيره على مخرجات التعليم في ظل جائحة كورونا حسب معاملات كرونباخ ألفا.

مجالات الدراسة	عدد الفقرات	قيمة ألفا
ايجابيات التعليم الإلكتروني	10	0.926
سلبيات التعليم الإلكتروني	10	0.891
مخرجات التعليم الإلكتروني	10	0.932
الدرجة الكلية لواقع التعليم الإلكتروني	30	0.869

يتضح من الجدول، رقم: (2) ما يلي: أن قيمة ألفا لواقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية وتأثيره على مخرجات التعليم في ظل جائحة كورونا، تراوحت ما بين (0.891) و(0.932) وحصل مجال مخرجات التعليم الإلكتروني على أعلى معامل ثبات، في حين حصل مجال سلبيات التعليم

الإلكتروني على أدنى معامل ثبات، وبلغت قيمة الفا على الدرجة الكلية (0.869) مما يشير إلى دقة أداة القياس.

المعالجة الإحصائية:

بعد جمع بيانات الدراسة قام الباحث بمراجعتها وذلك تمهيدًا لإدخالها للحاسب، وقد تم إدخالها للحاسب، وذلك بإعطائها أرقامًا معينة، أي بتحويل الإجابات اللفظية إلى رقمية حيث أعطيت الإجابة (أوافق بشدة) خمس درجات، والإجابة (أوافق) أربع درجات، والإجابة (محايد) ثلاث درجات، والإجابة بدرجة (لا أوافق) درجتين، والإجابة (لا أوافق) بشدة درجة واحدة.

وبذلك أصبحت الاستبانة تقيس واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية، وتأثيره على مخرجات التعليم في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة بالاتجاه الموجب، وقد تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخراج الأعداد، المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية واختبار (ت) وتحليل التباين الأحادي One Way ANOVA ومعادلة الثبات كرونباخ ألفا، وتحليل الانحدار، واختبار (LSD) للمقارنة البعدية، وذلك باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها والتوصيات

يتناول هذا المبحث عرضًا للنتائج التي توصل إليها الباحث من خلال استجابة أفراد عينة الدراسة حول واقع التعليم الإلكتروني، وتأثيره على مخرجات التعليم في ظل جائحة كورونا، وفقًا لتساؤلات الدراسة وفرضياتها، ويمكن تفسير قيمة المتوسط الحسابي للعبارات في أداة الدراسة كما يلي:

جدول (3): دلالة المتوسط الحسابي.

المتوسط الحسابي	الدلالة
1.79-1.00	منخفض جداً
2.59-1.80	منخفض
3.39-2.60	متوسط
4.19-3.40	مرتفع
5.00-4.20	مرتفع جداً

وفي ضوء معالجة البيانات إحصائيًا، توصلت الدراسة للنتائج التالية:

س1) ما إيجابيات التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية في ظل جائحة كورونا؟

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإيجابيات التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا مرتبة حسب الأهمية.

رقم الفقرة	إيجابيات التعليم الإلكتروني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
9	مكنني من استرجاع المعلومات وقت الحاجة إليها	3.56	1.29	مرتفع	1
10	زاد من مشاركتي في المواضيع التعليمية بكل جرأة.	3.17	1.29	متوسط	2
8	وفر الوقت والجهد في عمليات التعلم.	3.03	1.33	متوسط	3
4	شجعني على التواصل وتبادل الخبرات في مجالات التعليم المختلفة.	2.93	1.33	متوسط	4
3	التعليم الإلكتروني زاد من دافعيتي للتعلم.	2.68	1.37	متوسط	5
6	عمل على تقديم تغذية راجعة سليمة ساهمت في رفع كفاءتي.	2.64	1.10	متوسط	6
1	تم عرض المواد التعليمية بطريقة أفضل من التعليم التقليدي	2.53	1.25	منخفض	7
7	وفر فرص متكافئة لجميع الطلبة.	2.50	1.21	منخفض	8
5	ساهم التعليم الإلكتروني في تسهيل فهمي للمادة التعليمية.	2.44	1.29	منخفض	9
2	زاد من التواصل الفعال بيني وبين عضو هيئة التدريس.	2.42	1.23	منخفض	10
الدرجة الكلية لإيجابيات التعليم الإلكتروني		2.79	0.989	متوسط	

يتضح من الجدول (4) أن: إيجابيات التعليم الإلكتروني جاءت متوسطة بشكل عام بمتوسط حسابي(2.79) وانحراف معياري (0.989) وجاءت أعلى فقرات إيجابيات التعليم الإلكتروني الفقرة التي تنص على (مكنني من استرجاع المعلومات وقت الحاجة إليها) بمتوسط حسابي (3.56) وانحراف معياري (1.29) وبدرجة مرتفعة.

في حين جاءت أدنى فقرات إيجابيات التعليم الإلكتروني وبدرجة منخفضة الفقرة التي تنص على **(زاد من التواصل الفعال بيني وبين عضو هيئة التدريس)** بمتوسط حسابي (2.42) وانحراف معياري (1.23) تلتها الفقرة التي تنص على **(ساهم التعليم الإلكتروني في تسهيل فهمي للمادة التعليمية)** بمتوسط حسابي (2.44) وانحراف معياري(1.29) تلتها الفقرة التي تنص على **(وفر فرص متكافئة لجميع الطلبة)** بمتوسط حسابي (2.50) وانحراف معياري(1.21) وأخيرًا الفقرة التي تنص على **(تم عرض المواد التعليمية بطريقة أفضل من التعليم التقليدي)** بمتوسط حسابي (2.53) وانحراف معياري(1.25)،

س2) ما سلبيات التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية في ظل جائحة كورونا؟

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لسلبيات التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا مرتبة حسب الأهمية.

رقم الفقرة	إيجابيات التعليم الإلكتروني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجــة	الرتبة
6	قلص من اللقاءات بيني وبين زملائي الطلاب.	4.35	0.915	مرتفع جدا	1
10	التعليم الإلكتروني لا يناسب المقررات ذات الطابع العملي.	4.15	1.00	مرتفع	2
9	زاد من الضغوط النفسية علي.	4.01	1.20	مرتفع	3
1	زاد من الأعباء المطلوبة مني.	3.93	1.18	مرتفع	4
7	جعلني أشعر بالعزلة جراء عدم الالتقاء بزملائي.	3.90	1.34	مرتفع	5
8	قلص من مجالات الابداع لدي في الإجابة على الامتحانات.	3.86	1.29	مرتفع	6
4	أدى التعليم الإلكتروني إلى فتور العلاقات الاجتماعية بين الطلبة.	3.63	1.17	مرتفع	7
2	التعليم الإلكتروني لا يناسب المقررات الدراسية المطروحة.	3.61	1.06	مرتفع	8
5	أضعف من التفاعل بيني وبين زملائي من الطلبة	3.31	1.25	متوسط	9
3	التعليم الإلكتروني زاد من الأزمات السلوكية لدي.	3.18	1.14	متوسط	10
الدرجة الكلية لسلبيات التعليم الإلكتروني		3.79	0.829	مرتفع	

يتضح من الجدول (5) أن: سلبيات التعليم الإلكتروني جاءت مرتفعة بشكل عام بمتوسط حسابي(3.79) وانحراف معياري (0.829) وجاءت أعلى فقرات سلبيات التعليم الإلكتروني الفقرة التي تنص على **(قلص من اللقاءات بيني وبين زملائي الطلاب)** بمتوسط حسابي (4.35) وانحراف معياري (0.915) وبدرجة مرتفعة جدًا.

تلتها الفقرة التي تنص على(**التعليم الإلكتروني لا يناسب المقررات ذات الطابع العملي**) بمتوسط حسابي (4.15) وانحراف معياري (1.00) وبدرجة مرتفعة، تلتها الفقرة التي تنص على(**زاد من الضغوط النفسية علي**) بمتوسط حسابي (4.01) وانحراف معياري (1.20) وبدرجة مرتفعة، تلتها الفقرة التي تنص على(**زاد من الأعباء المطلوبة مني**) بمتوسط حسابي (3.93) وانحراف معياري (1.18) وبدرجة مرتفعة.

تلتها الفقرة التي تنص على(**جعلني أشعر بالعزلة جراء عدم الالتقاء بزملائي**) بمتوسط حسابي (3.90) وانحراف معياري (1.34) وبدرجة مرتفعة، تلتها الفقرة التي تنص على(**قلص من مجالات الإبداع لدي في الإجابة على الامتحانات**) بمتوسط حسابي (3.86) وانحراف معياري (1.29) وبدرجة مرتفعة، تلتها الفقرة التي تنص على(**أدى التعليم الإلكتروني إلى فتور العلاقات الاجتماعية بين الطلبة**) بمتوسط حسابي (3.63) وانحراف معياري (1.17) وبدرجة مرتفعة.

وأخيراً الفقرة التي تنص على(**التعليم الإلكتروني لا يناسب المقررات الدراسية المطروحة**) بمتوسط حسابي (3.61) وانحراف معياري (1.06) وبدرجة مرتفعة، في حين جاءت أدنى فقرات سلبيات التعليم الإلكتروني وبدرجة متوسطة الفقرة التي تنص على (**التعليم الإلكتروني زاد من الأزمات السلوكية لدي**) بمتوسط حسابي (2.18) وانحراف معياري (1.14) وأخيراً الفقرة التي تنص على (**أضعف من التفاعل بيني وبين زملائي من الطلبة**) بمتوسط حسابي (3.31) وانحراف معياري(1.25).

س3) ما مخرجات التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية في ظل جائحة كورونا؟

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع مخرجات التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا مرتبة حسب الأهمية.

رقم الفقرة	مخرجات التعليم الإلكتروني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجــة	الرتبة
2	صقل مهاراتي الأدائية من خلال استخدام المواقع الإلكترونية التعليمية	3.53	1.07	مرتفع	1
10	عزز من مقدرتي على تجميع المعلومات وصياغتها.	3.27	1.26	متوسط	2
4	وفر علي الوقت والجهد.	3.08	1.43	متوسط	3
5	أكسبني معارف أكاديمية من خلال روابط التفاعل التي يوفرها.	3.07	1.32	متوسط	4
7	أكسبني مهارات حل المشكلات.	3.03	1.28	متوسط	5
8	عزز من مقدرتي على تحليل المعلومات بطريقة منطقية.	3.00	1.19	متوسط	6

1	عزز من تحكم الطالب في العملية التعليمية.	2.90	1.19	متوسط	7
9	زاد من مقدرتي على توظيف ما أتعلمه في مجالاته الصحيحة.	2.83	1.25	متوسط	8
3	نمى مهارات التفكير الإبداعي لدي.	2.82	1.18	متوسط	9
6	زاد من تبادل المعرفة بيني وبين زملائي.	2.82	1.34	متوسط	10
الدرجة الكلية لمخرجات التعليم الإلكتروني.		3.04	0.993	متوسط	

يتضح من الجدول (6) أن: مخرجات التعليم الإلكتروني جاءت متوسطة بشكل عام بمتوسط حسابي(3.04) وانحراف معياري (0.993) وجاءت أعلى فقرات مخرجات التعليم الإلكتروني الفقرة التي تنص على **(صقل مهاراتي الأدائية من خلال استخدام المواقع الإلكترونية التعليمية)** بمتوسط حسابي (3.53) وانحراف معياري (1.07) وبدرجة مرتفعة. في حين جاءت أدنى فقرات مخرجات التعليم الإلكتروني وبدرجة متوسطة الفقرة التي تنص على **(زاد من تبادل المعرفة بيني وبين زملائي)** بمتوسط حسابي (2.82) وانحراف معياري (1.34) والفقرة التي تنص على **(نمى مهارات التفكير الإبداعي لدي)** بمتوسط حسابي (2.82) وانحراف معياري(1.18).

اختبار فرضيات الدراسة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية، وتأثيره على مخرجات التعليم في ظل جائحة كورونا باختلاف متغيرات:(الجنس، السنة الدراسية، الجامعة، موقع السكن).

جدول(7): نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق في واقع التعليم الإلكتروني، وتأثيره على مخرجات التعليم في ظل جائحة كورونا تبعًا لمتغير الجنس.

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
ذكر	11	3.02	0.579	10	1.147-	0.254
أنثى	79	3.23	0.560	78		

*دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

بالنظر إلى جدول (7) يتضح أن: نتائج الدراسة أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية، وتأثيره على مخرجات التعليم في ظل جائحة كورونا تبعًا، لمتغير: (الجنس) حيث كانت الدلالة الإحصائية (> 0.05) وهي غير دالة إحصائيًا.

ويعزى ذلك إلى أن التعليم الإلكتروني والنتائج المتحصلة متشابهة لدى الذكور، والإناث، وهذا يؤكد أن إيجابيات، وسلبيات التعليم الإلكتروني حقيقية يشعر بها جميع الطلبة ذكورًا، وإناثًا.

جدول (8): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ونتائج اختبار (ف) ونتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية، وتأثيره على مخرجات التعليم في ظل جائحة كورونا تبعًا لمتغير السنة الدراسية.

واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية وتأثيره على مخرجات التعليم في ظل جائحة كورونا	السنة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
	اولى	13	3.07	0.405	بين المجموعات	1.358	3	0.453	1.445	0.235
	ثانية	39	3.12	0.496						
	ثالثة	15	3.24	0.425						
	رابعة فأكثر	23	3.40	0.770	داخل المجموعات	26.940	86	0.313		
	المجموع	90	3.20	0.563	المجموع	28.298	89			

بالنظر إلى جدول (8) يتضح أن: نتائج الدراسة أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية، وتأثيره على مخرجات التعليم في ظل جائحة كورونا تبعًا لمتغير: (السنة الدراسية) حيث كانت الدلالة الإحصائية (> 0.05) وهي غير دالة إحصائيًا.

ويعزى ذلك إلى أن التعليم الإلكتروني، والنتائج المتحصلة متشابهة لدى جميع الطلاب بغض النظر مستواهم الدراسي، وهذا يؤكد أن إيجابيات وسلبيات التعليم الإلكتروني حقيقية يشعر بها جميع الطلبة.

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ونتائج اختبار ف ونتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية وتأثيره على مخرجات التعليم في ظل جائحة كورونا تبعًا لمتغير الجامعة.

واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية وتأثيره على مخرجات التعليم في ظل جائحة كورونا	الجامعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
	الخليل	2	2.75	0.593	بين المجموعات	4.980	3	1.660	6.122	0.001
	البوليتكنك	26	3.14	0.521						
	القدس المفتوحة	20	3.63	0.481						
	العروب	42	3.06	0,535	داخل المجموعات	23.318	86	0.271		
	المجموع	90	3.20	0.563	المجموع	28.298	89			

بالنظر إلى جدول (9) يتضح أن: نتائج الدراسة أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية، وتأثيره على مخرجات التعليم في ظل جائحة كورونا تبعًا، لمتغير: (الجامعة) حيث كانت الدلالة الإحصائية (0.05>) وهي دالة إحصائيًا، ولمعرفة مصدر الفروق، تم استخدام اختبار (LSD) لدلالة الفروق حسب الجدول (10):

جدول(10): اختبار (LSD) لدلالة الفروق في واقع التعليم الإلكتروني حسب متغير الجامعة.

الجامعة	الخليل	البوليتكنك	القدس المفتوحة	العروب
الخليل			-*0.88500	
البوليتكنك			-*0.49000	
القدس المفتوحة	*0.88500	*0.49000		*0.56595
العروب			-*0.56595	

بالنظر إلى جدول (10) يتضح أن: الفروق كانت ما بين جامعة القدس المفتوحة، وجامعة الخليل ولصالح جامعة القدس المفتوحة بفارق (0.88500) وما بين جامعة القدس المفتوحة، وجامعة البوليتكنك ولصالح جامعة القدس المفتوحة بفارق(0.49000) وما بين جامعة القدس المفتوحة، وجامعة العروب ولصالح جامعة القدس المفتوحة، وبفارق (0.56595).

ويعزى ذلك إلى أن جامعة القدس المفتوحة من أولى الجامعات التي تمارس التعليم الإلكتروني، ولذا فإن طلبتها لديه المعرفة أكثر من غيرهم معرفة إيجابيات وسلبيات التعليم الإلكتروني.

جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ونتائج اختبار (ف) ونتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية، وتأثيره على مخرجات التعليم في ظل جائحة كورونا تبعًا لمتغير مكان السكن.

واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية وتأثيره على مخرجات التعليم في ظل جائحة كورونا	مكان السكن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
	مدينة	48	3.26	0.505	بين المجموعات	0.402	2	0.201	0.627	0.537
	قرية	33	3.17	0.578						
	مخيم	9	3.05	0.803	داخل المجموعات	27.896	87	0.321		
	المجموع	90	3.20	0.563	المجموع	28.298	89			

بالنظر إلى جدول (11) يتضح أن: نتائج الدراسة أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية، وتأثيره على مخرجات التعليم في ظل جائحة كورونا تبعًا لمتغير مكان السكن، حيث كانت الدلالة الإحصائية (> 0.05) وهي غير دالة إحصائيًا.

ويعزى ذلك إلى أن التعليم الإلكتروني والنتائج المتحصلة متشابهة لدى جميع الطلاب بغض النظر مكان سكنهم، وهذا يؤكد أن إيجابيات، وسلبيات التعليم الإلكتروني حقيقية يشعر بها جميع الطلبة.

يوجد تأثير معنوي دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لإيجابيات التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية في ظل جائحة كورونا على مخرجات التعليم الإلكتروني.

جدول (12/أ): المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لإيجابيات التعليم الإلكتروني، ومخرجات التعليم الإلكتروني.

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	حجم العينة
إيجابيات التعليم الإلكتروني	2.79	0.989	90
مخرجات التعليم الإلكتروني	3.03	0.993	90

جدول (12/ب): قيم (R) لمعرفة معامل ارتباط إيجابيات التعليم الإلكتروني، ومخرجات التعليم الإلكتروني.

النموذج	قيمة R	مربع R	مربع R المعدلة	الخطأ المعياري المقدر
1	0.910	0.828	0.826	0.41453

يتضح من الجدولين (12/أ) و (12/ب): أن معامل ارتباط إيجابيات التعليم الإلكتروني، وتأثيره على مخرجات التعليم الإلكتروني هو (0.910) وهو معامل ارتباط قوي، أما قيمة مربع (R) فهي تشير إلى نسبة ما يفسره العامل المستقل من العامل التابع، أو نسبة ما يمكن تفسيره من العامل التابع بواسطة العامل المستقل.

جدول (13): تحليل التباين الأحادي لمعرفة العلاقة بين إيجابيات التعليم الإلكتروني، وتحقيق مخرجات التعليم الإلكتروني.

النموذج	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	معدل المربعات	F	مستوى الدلالة
A	انحدار	72.652	1	72.652	422.795	00.00
	المتبقي	15.122	88	0.172		
	المجموع	87.774	89			

تشير البيانات الواردة في الجدول (13) إلى: معنوية الانحدار، أي أن هناك علاقة معنوية بين إيجابيات التعليم الإلكتروني، وتأثيره على مخرجات التعليم الإلكتروني، حيث كانت الدلالة الإحصائية < 0.05.

جدول (14): المعاملات التي توضح أثر إيجابيات التعليم الإلكتروني على مخرجات التعليم الإلكتروني.

النموذج	المعاملات غير المعيَّرة		المعاملات المعيَّرة	قيمة اختبار T	الدلالة المعنوية
	B	الخطأ المعياري	Beta		
الثابت	0.488	0.132	0.910	3.708	0.00
X	0.913	0.044		20.562	0.00

يتضح من الجدول (14) أن: مخرجات التعليم الإلكتروني تتغير تبعًا لإيجابيات التعليم الإلكتروني بحيث أنه كلما تغير واقع التعليم الإلكتروني بدرجة واحدة تغيرت مخرجات التعليم بمقدار (0.913) درجة، أي: كلما زادت إيجابيات التعليم الإلكتروني بمقدار درجة واحدة، زادت مخرجات التعليم الإلكتروني بمقدار (0.913) درجة، والعكس بالعكس.

- يوجد تأثير معنوي دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لسلبيات التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية في ظل جائحة كورونا على مخرجات التعليم الإلكتروني.

جدول (15/أ): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لسلبيات التعليم الإلكتروني، ومخرجات التعليم الإلكتروني.

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	حجم العينة
سلبيات التعليم الإلكتروني	3.79	0.829	90
مخرجات التعليم الإلكتروني	3.03	0.993	90

جدول (15/ب): قيم (R) لمعرفة معامل ارتباط إيجابيات التعليم الإلكتروني، ومخرجات التعليم الإلكتروني.

النموذج	قيمة R	مربع R	مربع R المعدلة	الخطأ المعياري المقدر
1	0.470	0.221	0.212	0.881260

يتضح من الجدولين (15/ا) و (15/ب) أن: معامل ارتباط سلبيات التعليم الإلكتروني، وتأثيره على مخرجات التعليم الإلكتروني هو (0.470) وهو معامل ارتباط ضعيف، أما قيمة مربع (R) فهي تشير إلى نسبة ما يفسره العامل المستقل من العامل التابع، أو نسبة ما يمكن تفسيره من العامل التابع بواسطة العامل المستقل.

جدول (16): تحليل التباين الأحادي لمعرفة العلاقة بين سلبيات التعليم الإلكتروني، وتحقيق مخرجات التعليم الإلكتروني.

النموذج	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	معدل المربعات	F	مستوى الدلالة
A	انحدار	19.378	1	19.378	24.932	00.00
	المتبقي	68.396	88	0.777		
	المجموع	87.774	89			

تشير البيانات الواردة في الجدول (16) إلى: معنوية الانحدار، أي أن هناك علاقة معنوية بين سلبيات التعليم الإلكتروني، وتأثيره على مخرجات التعليم الإلكتروني، حيث كانت الدلالة الإحصائية (< 0.05).

جدول (17): المعاملات التي توضح أثر سلبيات التعليم الإلكتروني على مخرجات التعليم الإلكتروني.

النموذج	المعاملات غير المعيَّرة		المعاملات المعيَّرة	قيمة اختبار T	الدلالة المعنوية
	B	الخطأ المعياري	Beta		
الثابت	5.176	0.438	-0.470	11.818	0.00
X	-0.563	0.113		-4.993	0.00

يتضح من الجدول (17) أن: مخرجات التعليم الإلكتروني تتغير تبعًا لسلبيات التعليم الإلكتروني بحيث أنه كلما تغيرت سلبيات التعليم الإلكتروني بدرجة واحدة تغيرت مخرجات التعليم بمقدار (0.563) درجة، أي: كلمات زادت سلبيات التعليم الإلكتروني بمقدار درجة واحدة نقصت مخرجات التعليم الإلكتروني بمقدار (0.563) درجة، والعكس بالعكس.

نتائج الدراسة: في ضوء تحليل البيانات، توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- إيجابيات التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية متوسطة بشكل عام.
- التعليم الإلكتروني مكن الطالب من استرجاع المعلومات وقت الحاجة إليها.
- سلبيات التعليم الإلكتروني جاءت مرتفعة بشكل عام.
- التعليم الإلكتروني قلص من اللقاءات بين الطالب، وبين زملائه.
- التعليم الإلكتروني لا يناسب المقررات ذات الطابع العملي.

- التعليم الإلكتروني زاد من الضغوط النفسية على الطالب، وزاد كذلك من الأعباء المطلوبة منه.
- التعليم الإلكتروني جعل الطالب يشعر بالعزلة جراء عدم الالتقاء بزملائه.
- التعليم الإلكتروني قلص من مجالات الابداع لدى الطالب، وخصوصًا في مجال الإجابة على الامتحانات.
- أدى التعليم الإلكتروني إلى فتور العلاقات الاجتماعية بين الطلبة.
- التعليم الإلكتروني لا يناسب المقررات الدراسية المطروحة.
- مخرجات التعليم الإلكتروني جاءت متوسطة بشكل عام.
- التعليم الإلكتروني أدى إلى صقل المهارات الأدائية للطلاب من خلال استخدام المواقع الإلكترونية التعليمية.
- أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية وتأثيره على مخرجات التعليم في ظل جائحة كورونا تبعًا لمتغيرات الجنس، والسنة الدراسية، ومكان السكن. في حين تبين وجود فروق دالة إحصائيًا تبعًا لمتغير الجامعة، ولصالح طلبة جامعة القدس المفتوحة.
- أشارت النتائج إلى أن مخرجات التعليم الإلكتروني تتغير تبعًا لإيجابيات التعليم الإلكتروني بحيث أنه كلما زادت إيجابيات التعليم الإلكتروني بمقدار درجة واحدة زادت مخرجات التعليم الإلكتروني بمقدار (0.913) درجة والعكس بالعكس، بينما تبين وجود تأثير عكسي بين مخرجات التعليم الإلكتروني وسلبياته بحيث أنه كلما زادت سلبيات التعليم الإلكتروني بمقدار درجة واحدة نقصت مخرجات التعليم الإلكتروني بمقدار (0.563) درجة، والعكس بالعكس.

توصيات الدراسة: في ضوء نتائج الدراسة، وأهدافها يوصي الباحث بما يلي:

1. أن تعمل الجامعات الفلسطينية على تصميم مواد تعليمية تلائم التعليم الإلكتروني، وتواكب متطلباته.
2. تدريب المحاضرين تدريبًا جيداً على آليات، وتقنيات استخدام التعليم الإلكتروني.
3. على المحاضرين العمل قدر المستطاع على إعطاء فرص متكافئة لجميع الطلاب خلال المحاضرات.
4. على المحاضرين زيادة التواصل الفعال بينهم، وبين الطلبة.
5. العمل على تصميم مقررات عملية تتلاءم، والتعليم الإلكتروني.

6.عمل دورات تعريفية للطلاب على آلية التعليم الإلكتروني، والتقليل من الأعباء المطلوبة من الطالب.

7.التغيير في أنماط الامتحانات الإلكتروني، من خلال إيجاد أنماط تبرز ابداعات الطلبة.

8.ايجاد آليات تعزز من تبادل المعرفة بين الطلاب أثناء المحاضرات.

9.العمل على الإشراك التفاعلي للطلاب خلال المحاضرات الإلكترونية.

10. الاستفادة من خبرة جامعة القدس المفتوحة في مجال التعليم الإلكتروني.

11. انشاء مجلس أعلى للبحث العلمي، والتعليم الإلكتروني على مستوى الوطن العربي، بحيث يقوم بوضع الخطط ومتابعة تنفيذها، وإجراء البحوث العلمية على مستوى العالم العربي، وتقديم الدعم اللازم للتعليم العام، والتعليم العالي.

المراجع.

- أحمد، ريهام (2012): توظيف التعلم الإلكتروني لتحقيق معايير الجودة في العملية التعليمية، **المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي**، مجلد (9) عدد (9) ص ص:1-20.
- الجمل، سمير سليمان عبد (2020): الصعوبات التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية في نظام التعلم عن بعد(التعلم الإلكتروني) في ظل أزمة كورونا، **المجلة الدولية للبحوث والدراسات(IJS)** أكاديمية رواد التميز للتدريب، والاستشارات، والتنمية البشرية، مجلد(2) عدد(6) 2020، جمهورية مصر العربية.
- الحياري، إيمان (2019): إيجابيات ومميزات التعليم الإلكتروني، موقع الكتروني(محطات) https://ontology.birzeit.edu/term/(., retrived(18/5/2020).
- الدباسي، صالح ابن مبارك (2002): أثر استخدام التعلم عن بعد على تحصيل الطالبات، **مجلة جامعة الملك سعود**، مجلد (15) العلوم التربوية والدراسات الإسلامية (2) ص ص: 773-795.
- سالم، أحمد محمد (2004): **تكنولوجيا التعليم والتعلم الإلكتروني**، الرياض: مكتبة الرشد.
- الطيطي، محمد عبد الإله عناز؛ وحمايل، حسين جاد الله (2016): واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية في ضوء إدارة المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية**، مجلد(5) عدد(18) 2017، فلسطين.

- العياد، يوسف، والعمري، محمد (2015): درجة توافر معايير تصميم المواقع الإلكترونية في موقع جامعة اليرموك الإلكتروني من وجهة نظر متخصصي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بحث منشور، **مجلة المنارة**، مجلد(21) عدد(2).
- الكرم، عبد الله والعلي، نجيب محمد (2005): التعليم الإلكتروني: المفهوم والواقع والتطبيق، **التربية والتعليم وتكنولوجيا المعلومات في البلدان العربية: قضايا واتجاهات، الهيئة اللبنانية للعلوم والتربية**، الكتاب السنوي الرابع، ط1، ص ص :131-156.
- الكيلاني، تيسير (1998): التعليم عن بعد: فلسفته، إمكانياته، ركائزه ووسائطه التعليمية، **مجلة اتحاد الجامعات العربية**، عدد(34) ص ص: 79-93.
- الموسى، عبد الله عبد العزيز (2003): التعلم الإلكتروني: فوائده، خصائصه، مفهومه، عوائقه، **(ورقة عمل)** جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

- **Fee, Kenneth.(2009).**"Delivering E-Learning A complete Strategy for Design Application and Assessment" . **London: Kogan Page.** https://www.mah6at.net, retrived(18/6/2020).
- Mehra, V., & Omidian, F. (2011)." Examining Students Attitudes Toward E-Learning: A case from India, **Malaysian Journal of Education Technology**, Vol (11), No(2), P.P. 13-18.
- Sorokina, , Herrera, (2012). The collaborative study in the virtual classroom: some practices in distant learning carried out in a Mexican public university: Universidad Autonomy Metropolitan- Azcapotzallco (UAM- A) , Mexico City. **World Conference on E-Learning in Corp. , Govt. , Health. , & Higher Ed**. 2002 (1) , 1541- 1543.

International Journal of Research and Studies

(IJS)